في جلسة مجلس الوزراء برئاسة سمو ولي العهد أمس

المملكة تدين الإرهاب بكافة صوره وتعزي الرئيس بوتين وأسر ضحايا أحداث موسكو الدامية

تأييد إعادة العملية السلمية لمسارها وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

■ الرياض ـ واس

ترأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حفظه الله الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس الاثنين في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي بداية الجلسة اعربت المملكة العربية السعودية عن مدى تأثرها البالغ للاحداث الدامية التي حدثت مؤخرا في موسكو وتعبر عن تضامنها الكامل مع أسر الابرياء الذين ذهبوا ضحايا لهذا العمل الاجرامي وهي تقدم تعازيها للرئيس الروسي بوتين والى أسر الضحايا الابرياء كما تؤكد من جديد موقفها الثابت والرافض والمدين لكل الاعمال الارهابية ايا كان مصدرها وغايتها.

واطلع سمو ولي العهد المجلس على فحوى الاتصالات والرسائل التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ وسموه الكريم وحملها مبعوثو عدد من قادة الدول العربية والاسلامية والصديقة وتركزت حول مجريات الاحداث في المنطقة وبخاصة القضية الفلسطينية وما تشهده من تطورات جراء مواصلة الاحتلال الاسرائيلي أعماله العدوانية التي تزداد ضراوة وهمجية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

واكد سمو ولي العهد أن المملكة العربية السعودية تؤيد الجهود المبذولة نحو اعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح والعمل على تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس لرفع المعاناة والظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني وقيادته ومنشآته واشاعة الامن والاستقرار في المنطقة مطالبا ـ حفظه الله ـ المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لحملها على الانصياع لارادة السلام.

لقاحات بمائة ألف دولار مساهمة من المملكة لاستئصال شلل الأطفال في الدول المجاورة

وأوضح معالي وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة أن المجلس نوه بالتوصيات التي أسفرت عنها ندوة (الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي) التي اقيمت مؤخرا في الرياض ورعى افتتاحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وشارك فيها دولة رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد وممثلون لعدد من الدول والخبراء السعوديون والدوليون.

واكد المجلس أن التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستقبلية في المملة يستند على رصيد كبير من الممارسات التخطيطية والمنجزات والتحديات على امتداد خطط التنمية السبع والطموح والقدرة على التنفيذ مفيدا أن برز مفاهيم وتعاملات اقتصادية جديدة على العالم تعل الحاجة للمراجعة والتقييم ضرورة قصوى مزضرورات التخطيط من أجل التكامل والتواصل وخاصة في ظل الدور المتنامي للقطاع الخاص.

وأفاد معالي وزيرالاعلام أن المجلس اثر اطلاعه على جدول الاعمال أمدر من القرارات ما يلي:

أولا : بعد الاطع على ما رفعه معالي وزير الصحة بشأن القرارت والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الثالث والخمسين لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدولخليج العربية الذي عقد في (جنيف) بتاريخ ٣ / ٣ / ١٤٢٣هـ على هامش اجتماعات الجمعية امامة لمنظمة الصحة العالمية ومن بينها القرار رقم ٥) الخاص باستئصال شلل الاطفال وتنسيق بعضالخدمات الوقائية بين دول المجلس قرر مجلس أزراء الموافقة على مساهمة المملكة في دعم مشروعات استئصال شلل الاطفال في الدول المجاورة وفما جاء في القرار رقم (٥) لمجلس وزراء الصحةدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سالف الذكر. وأن تكون هذه المساهمة عينية على نكل لقاحات في حدود مائة الف دولار أمريكي.

ثانيا: بعد الاطلاععلى ما رفعه معالي وزير الدولة عضو مجلس الواء ورئيس المؤسسة العامة للموانئ بشأن الحساب الختامي للمؤسسة عن السنة المالية ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ قرر مجلس الوزراء اعتماد الحساب الختامي المنوه عنه أعلاه للسنة المالية ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ.

ثالثا: بعد الاطلاع على ما رفعه معالي رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بشأن مشروع مذكرة للتعاون العلمي والفني بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين قرر مجلس الوزراء تفويض معالي رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية أو من ينيبه بالتباحث لاعداد مشروع مذكرة التعاون المنوه عنها أعلاه وذلك في ضوء الصيغة المرافقة والتوقيع عليها ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية.

■ سمو ولي العهد لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء

كلمة اليوم

دائرة العنف

سوف يظل مسلسل العنف والعنف المضاد على اشده بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي طالما بقي شارون ملتزما بتعنته وصلفه وركوب رأسه ومحاولته السباحة ضد التيار ضاربا عرض الحائط بمستلزمات السلام ومعطياته الواضحة سواء صدرت من الأمم المتحدة او من كثير من الدول المحبة للعدل والحرية والسلام، وعملية مستوطنة (اريبل) في الضفة الغربية هي واحدة من سلسلة عمليات لن تتوقف الا بتوقف عنجهية شارون وغروره، ولاشك ان المعتدلين في اسرائيل يشعرون ـ وفقا للعديد من الاستقتاءات المطروحة على ساحة العمل السياسي في اسرائيل وانخفاض شعبية شارون ـ بأن الحكومة الحالية في تل أبيب معرضة للانفراط والتآكل وربما السقوط في ضوء ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة من عنف هو ثمرة طبيعية لسياسة اسرائيلية موغلة في ارتكاب اخطائها دون اعتبار لصوت عقل أو منطق، فقد تأكد للعالم بأسره ـ وليس للشعب الفلسطيني والشعوب العربية مجتمعة فحسب ـ أن شارون أعلن افلاسه السياسي، وصمم على استخدام العنف كوسيلة يرى انها مجدية لقمع الشعب الفلسطيني وتصفيته والقفز على حقوقه ومصادرة آماله في اقامة دولته المستقلة، وهي وسيلة ثبت بالتجربة الحية فشلها الذريع،وليس ادل على ذلك من سقوط آلاف القتلى والجرحى من الطرفين في صراع دموي طويل رغم ان الحلول واضحة امام اسرائيل لوقف نزيف الدماء من الطرفين وفقا لمعطيات مبادرات السلام التي طرحت من عدة جهات ابرزها المملكة والولايات المتحدة،ووفقا لمعطيات الشرعية الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة، ويبدو واضحا للعيان ان شارون لن يتخلى عن ارتكاب هوايته القديمة بممارسة المذابح والمجازر والحصار كطرق لا يملك غيرها للحفاظ على كرسيه الرئاسي المهزوز من جانب، ولكونه من جانب آخر يجهل أبسط أبجديات السياسة التي لم يمارس شيئا منها طوال حياته الملطخة بدماء الأبرياء من الفلسطينيين داخل أراضيهم المحتلة وخارجها.

الأمير سلطان يستقبل رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية

■ الرياض ـ واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بقصر سموه بالعزيزية امس رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية الفريق اول ريتشادبي مايرز والوفد المرافق له. وحضر الاستقبال من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشئون العسكرية ومعالي مساعد وزير الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني وقائد القوات الجوية ومدير عام مكتب وزير الدفاع ورئيس هيئة استخبارات وأمن القوات المسلحة. كما حضره من الجانب الامريكي السفير الامريكي لدى المملكة روبرت جوردان ومساعد وزير الدفاع للشئون الامنية الدولية ومساعد وزير الخارجية للشئون السياسية العسكرية ورئيس بعثة التدريب العسكرية الامريكية وممثل وزارة الدفاع الامريكية بالمملكة.

الأمير خالد بن سلطان ورئيس الأركان الأمريكي يبدآن اجتماعات لجنة التخطيط الاستراتيجي

■ الرياض/ واس

عقد صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشئون العسكرية اجتماعا امس مع رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية الفريق اول ريتشادبي مايرز والوفد المرافق له، حيث بدأت اجتماعات لجنة التخطيط الاستراتيجي المشترك بين الجانبين السعودي والامريكي. وحضر الاجتماع من الجانب السعودي قائد القوات الجوية الفريق طيار ركن عبدالعزيز بن محمد الهنيدي ورئيس هيئة استخبارات وامن القوات المسلحة الفريق ركن ناصر بن عبدالعزيز العرفج. ومن الجانب الامريكي السفير الامريكي لدى المملكة روبرت جوردان ومساعد وزير الدفاع للشئون الامنية الدولية ومساعد وزير الخارجية للشئون السياسية العسكرية ورئيس بعثة التدريب العسكرية الامريكية وممثل وزارة الدفاع الامريكية بالمملكة وبقية اعضاء اللجنة.

وقد أقام سموه مساء امس حفل عشاء تكريما للوفد الأمريكي.

الأمير عبدالرحمن يرعى حفل المعهد البحري بالشرقية

■ الدمام ـ سفر البيضاني

يرعى صاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء اليوم الثلاثاء حفل تخريج الدفعة (٥٣) من طلبة معهد الدراسات البحرية بالمنطقة الشرقية. وبهذه المناسبة الطيبة قال قائد معهد الدراسات الفنية للقوات البحرية اللواء البحري المهندس الدكتور عبدالعزيز بن محمد الدرويش ان رعاية سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز ال سعود نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الدائمة والمستمرة لكافة انشطة القوات المسلحة لهي فخر لنا جميعا. حيث يتشرف قائد ومنسوبو معهد الدراسات الفنية للقوات البحرية بتخرج الدفعة (٥٣) تحت رعاية سموه الكريم والذين اكملوا دراستهم في المعهد في مختلف التخصصات البحرية، وهذا يدل على اهتمام سموه بالمؤسسات التعليمية، ويتجسد ذلك برعاية سموه لمناسبات الخير والعطاء في كافة افرع قواتنا المسلحة. نسال الله عز وجل ان يديم علينا مناسبات الخير في ظل راعي نهضتنا مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الامين وسمو النائب الثاني.

وقال ايضا قائد جناح التعليم بالمعهد العميد البحري الركن خالد بن فهد ابوصبر: لقد عودنا ولاة الامر على دوام الاهتمامالمتابعة والرعاية لكافة افرع القواتالمسلحة ومشاركة ابنائهم مناسباتهم وافراحهم، وما تشريف صاحبالسمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز ال سعود. نائب وزير الدفاع الطيران رعاية حفل تخريج ابنائه بة المعهد لهذا العام الا تجسيد لذلك الاتمام وحرص سموه الكريم على كل ما ، شانه رفع مستوى قواتنا البحرية،المواكبة التطور الذي تشهده قواتنا المسلحة العامة ومن هذا المنطلق نؤكد على ابنائنا الخريجين ان يكونوا عند حسن ظن اولي الامر وان يحرصوا على الاستفادة مما تعلموه لمواصلة مسيرتهم التعليمية والعملية وليكونوا لبنة صلحة في بناء قواتنا البحرية. نسال الله القدير ان يحفظ بلادنا وان يديم علنا نعمة الامن في ظل حكومتنا الرشيدةقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ي عهده الامين وسمو النائب الثاني. نال قائد كتيبة الطلبة بالمعهد العقيد احري الركن عيسى بن عبدالله العمرةننا نشعر بالفخر والاعتزاز بتشريا سيدي صاحب السمو الملكي الامير عالرحمن بن عبدالعزيز ال سعود نائب ير الدفاع والطيران والمفتش العام –فظه الله – حفل تخرج ابنائه من طلبةالمعهد الذين اكملوا البرنامج التدريبي في مختلف التخصصات البحريةالعلوم العسكرية. وقد تعودنا على تشبع الحكومة للاستمرار في جهودهلى ترتيب وتحسين مؤهلات المحامين ن تدخل في استقلاليتهم.

١١ اننى أشعر بالقلق لعدم الاذعان بعض المعايير الدولية للاجراءاتالملائمة وبصفة خاصة في حق الاشخص الذين يتعرضون للحرمان من الحة عن طريق الاعتقال أو الاحتجازفي حقهم للمثول امام العدالة بسرعةاضمان قانونية استمرار احتجازه واننى اشعر بقلق ايضا حول الاعتماد برا على الدليل الاعترافي امام المحاكم كيل على الجريمة.

١٢ وفي هذا الخصوص فان التشريعخاص باعمال ادارة التحقيق والادعاء تبدو انها تفي بالمتطلبات الدولية و أجريت مناقشات مكثفة حول هذه الام مع السلطات المختصة.

١٣ لقد علمت أن نسبة ٥٠ في المائة تقرا من خريجي كليات القانون في الجامات هن من النساء ومع ذلك فان كثيمن النساء لا يمارسن هذه المهنة وعت ايضا بانه لا توجد قيود عليهن لقول كمحاميات امام المحاكم وانه يتم تشجيع المزيد من النساء للالتحاق بهنة القانون وممارسته امام المحاكم.

بعد ذاأجاب السيد اسوامي عن اسئلة الصفين حيث ابان في اجابته عن سؤال ا اذا كان قد التقى مع بعض المحتجزين جانب سواء البريطانيين أم الكندى أم لجيكى وهل لديه معلومات عن احوالهفي فترة احتجازهم وهل ينوى أن يتبهته بمتابعة مواقف القلق لدى بعض منظمات حقوق الانسان أبان انه تسلم معلومات بشان أحوال بعض المحتجزين المعنيين بحوادث الانفجارات.

وقال لقد طلبت تفسيرا من الحكومة وان مجيئى الى هنا جعلنى احصل على الموافقة للقاء ببعض المحتجزين في سجن الحائر والتقيت باربعة منهم واحد منهم كان في المستشفى والذين التقيت بهم هم جيمس كوتون وبرائدوف والكسندر ميتشل وجيمس لي وتحدثت معهم وقالوا لي انهم لم يحصلوا على ذلك الاهتمام الذى حصلوا عليه الان في سجونهم السابقة وتكلمت مع السلطات المعنية وأجريت معهم نقاشات مكثفة والقضية الان أمام المحاكم وكما تعلمون فليس من المفروض على أن أعلق على جوانب هذه القضية لاسيما وانها امام المحاكم ولم أكن مهتما بمسالة براءتها ولكن كنت مهتما باجراءات المحاكمة وبالتعرف على احوالهم.. السلطات هنا ملمة بمخاوفي ولكني لا أود ان أعلق علنا حتى لا يقال انني قد أثرت على قرار المحكمة.

وفيما يتعلق باهتمامات المنظمات غير الحكومية فانني لم اناقش المسالة لان اهتماماتى هنا تتعلق بادارة العدالة واستقلال النظام القضائي.

وأجاب أسوامي عن سؤال حول عدم مقابلته الموقوف البلجيكي وهل لم تتوافر معلومات لديه أن هؤلاء الموقوفين كانوا يديرون بارات ومحلات للكحول في الرياض وأيضا المتاجرة بها أجاب بالقول بالنسبة للمحتجز البلجيكى فلم يكن هذا المحتجز في جناح السجن الذى ذهبنا اليه ولم يكن الوقت ايضا كافيا حيث كان لدينا لقاء آخر أما بالنسبة لكون هؤلاء قد تناولوا مسائل تتعلق بالكحول والخمور نعم لقد كانت لديه معلومات ولكن كان يتعين محاكمة هؤلاء لاعمالهم غير الشرعية وعدم استغلال تلك الاحداث لاحتجازهم لمبررات أخرى.

وعن انطباعاته عقب زيارته للسجن في المملكة قال انه سجن باهر كنت اتمنى أن أبقى فيه. وقال في رده على سؤال عما هو تفسيره لعدم مصادقة المملكة على المعاهدتين الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قال: أود أولا أن أقول فيما يتعلق بالحكومة أنها تدرس العواقب الناجمة عن تطبيق المواد الواردة في هذين العهدين الدوليين ومن خلال تجربتى في البلدان الاخرى التي لم تصادق على هذين العهدين أعرف أن تلك البلدان لها مخاوف من أن لا تتماشى تلك المواد المختلفة الواردة في العهدين مع القوانين المحلية لتلك الدول ٠٠ ومما سمعته أنه عادة الحكومات لا تكون مترددة اما بالنسبة لحكومة المملكة فهي جدية في مسالة النظر في هذين العهدين واذا تعين الامر فانها تلجأ الى مساعدة الخبراء من أجل المصادقة على هذين العهدين واعتقد أن هذه الخطوة أساسية اضافة الى ارادتها تاسيس لجنة لحقوق الانسان واعتقد أن الامرين سيكملان بعضهما البعض.

وبين في اجابته عن سؤال حول ملاحظة أن المنظمة تكشف تقاريرها وحضورها للمملكة على الرغم من وجود بعض الانتهاكات في عدد من الدول وهل يعتقد أن هذه الزيارة ستزيل اللبس بهذا الشان بين أن هذه المسالة تمت مناقشتها مع المسؤولين في المملكة وقال أعتقد أن هناك التزاما جديا من قبل الحكومة لتلعب دورا ايجابيا اكبر من المسالة المتعلقة بحقوق الانسان على الصعيد الدولي وكما تعلمون أن المملكة عضو منذ العام الماضي في لجنة حقوق الانسان وقد اخبرت الحكومة بانني ساقدم توصيات واذا كانت الحكومة راغبة في زيادة التعاون الفني فان ذلك سيكون مصدر سرور بالنسبة لي وساخبر المفوض السامي لحقوق الانسان بشان برنامج محتمل أو ممكن بين المملكة والمفوضية وهناك اقتراحات أجريت ولكن الحكومة ملتزمة بالمضي قدما.

وسئل المقرر الخاص لاستقلالية القضاة والمحامين التابع للامم المتحدة داتو بارام كوامار أسوامي عن مدى جدية المملكة العربية السعودية في برنامج الاصلاحات القضائية وهل ناقش قضية الاعدام فأجاب بالقول: صحيح أن هذه الاصلاحات موجودة ولكن لم يتم تنفيذها بالكامل وذلك بسبب بطء العمليات.. انني أرى انه لابد من تغيير الافكار لدى البعض بشان تنفيذ هذه الاصلاحات والتشريعات حتى من بين المسؤولين من القضاة والمحامين.. فعلى المحامين أن يلعبوا دورا مهما ولكن للاسف ليست هناك جمعية أو اتحاد أو نقابة للمحاماة.

واضاف: بالنسبة لحكم الاعدام فهذا حكم يشكل جزءا من الشريعة الاسلامية ساهم في تعليمنا حتى تخرجنا وان شاء الله نكون الجنود الاوفياء المخلصين لهذا الوطن الذي عشنا على ترابه الطاهر كما اشكر بهذه المناسبة كل من وقف بجانبي وبالذات الوالدة الغالية التي استمرت بدعائها ووفقنا الله لكي احقق امنياتها واكون احد الجنود لوطننا الغالي.

وبهذه المناسبة قال الطالب عقيل الشاردي ان رعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران لحفل تخرجنا من المعهد تعتبر وساما على صدر كل خريج ونحن سعداء في هذا اليوم بتخرجنا لكي نساهم في خدمة وطننا الذي اعطانا الكثير وسوف نكون جنودا في سبيل خدمة وطننا الطاهر بدون كلل ولا ملل ندافع عن حدوده وعن مقدساته التي شرفنا الله بخدمتها. وقال الطالب خالد بن مسلم الشمري: لقد قضينا في هذا المعهد ثلاث سنوات تلقينا خلالها العلم والمعرفة التي تؤهلنا بشرف الخدمة العسكرية في سبيل خدمة الدين والمليك والوطن وبهذه المناسبة نسعد برعاية اميرنا المحبوب الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لحفلنا هذا الذي نجني في هذا اليوم ثمرة دراستنا العسكرية ومن جانبه قال الطالب سعد الحربي: الواقع انا سعيد جدا في هذا اليوم برعاية سمو الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران لحفلنا وليس بغريب فنحن نسعد برعايته الكريمة في كل عام ونسال الله ان يوفقنا لخدمة وطننا ونجدد في هذه المناسبة الولاء والطاعة لحكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني. وسوف نقدم كل غال ونفيس لخدمة هذا الوطن الطاهر الذي اعزنا الله وشرفنا بخدمته.

■ الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز

■ اللواء عبدالعزيز الدرويش ■ العميد خالد ابو صيفر ■ العقيد عيسى العمره ■ فواز المالكي ■ ناصر الزهراني ■ عقيل الشاردي

في المؤتمر الصحفي للمقرر الخاص للجنة حقوق الانسان لاستقلالية القضاة والمحامين التابع للأمم المتحدة

النظام القضائي يعيش مرحلة تحول لرغبة المملكة في إنجازه وفق الشريعة

سجن الحائر رائع وغرفه واسعة حتى لو امتلأت بالمحتجزين الى طاقتها القصوى

■ الرياض ـ واس

أعرب المقرر الخاص المعنى باستقلال القضاة والمحامين التابع للامم المتحدة داتو بارام كومار أسوامى عن شكره لحكومة المملكة العربية السعودية لتسهيل مهمته وقال ان المملكة كانت متعاونة للغاية ومرحبة بنا وراغبة فى مشاطرة المعلومات الخاصة بعمل نظامها القضائى.

واوضح أسوامى فى مؤتمر صحفى عقده الليلة الماضية فى مكتب الامم المتحدة فى الرياض انه سيتم اعداد تقرير رسمى يحتوى كل ما تم التوصل اليه والتوصيات خلال الزيارة وستعلن فى الجلسة القادمة للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان فى مارس عام ٢٠٠٣م.

واشار فى كلمة استهل بها المؤتمر الصحفى الى أن الغرض من زيارته يتمثل فى دراسة عمل النظام القضائى فى ضوء المعايير الدولية لحقوق الانسان والخاصة بوزارة العدل وقال:قد التقيت فى هذا الخصوص مع كثير من الشخصيات العاملة فى ادارات وزارة العدل كافة بمن فيهم قضاة ومدعون ومحامون ومع العاملين فى التعليم القانونى وممثلين عن السجون ومع وزراء العدل والعمل والشئون الاجتماعية والشئون الاسلامية والخارجية ومع وزير الداخلية كما تلقيت أيضا كثيرا من الوثائق والتى ساقوم بدراستها وابداء ملاحظات عنها فى تقريرى النهائي.

وتابع المقرر الخاص المعنى باستقلال القضاة والمحامين التابع للامم المتحدة حديثة قائلا:تتمثل ملاحظاتى الاولية فى الآتي:

١ / لقد صادقت الحكومة على اتفاقية ازالة التمييز ضد المرأة وعلى الاتفاقية المناهضة للتعذيب وعلى الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل ولقد ابلغت أن الحكومة تدرس المصادقة على المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية والاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما اقترحت الحكومة أيضا اقامة معهد حقوق انسان دولى.

٢ / تهتدى وزارة العدل السعودية بالشريعة الاسلامية والتى يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية قانونها، وتشتمل الشريعة على كثير من الضمانات المتعلقة باستقلال القضاة والحق فى محاكمة عادلة واجراءات قانونية ملائمة متضمنة فى قانون حقوق الانسان الدولى ومما لانزاع حوله فان أصل الشريعة تحقيق العدالة.

٣ / يشهد النظام القضائى تغييرات كبيرة تاسيسية واجرائية وان هذا البرنامج الاصلاحى ياخذ مكانه فى اطار رغبة الحكومة السعودية فى انجاز ـ وبشكل افضل ـ الاهداف المتضمنة فى الشريعة ونتيجة لهذا البرنامج فان النظام القضائى يشهد حاليا مرحلة تحول.

٤ / ان القانون الذى يوجد ادارة منفصلة للتحقيق والادعاء والصادر فى عام ١٩٨٩ تم إنشاؤه فى عام ١٩٩٥ وبدأ فى العمل خلال السنوات القليلة الماضية ولقد تم ابلاغنا أن تشريع تنفيذ هذا القانون فى مرحلة التطور.

٥ / صدر قانون اجراءات جنائية جديد يعدد بوضوح حقوق المتهمين وقد صدرت تنظيمات تنفيذ قانون الاجراءات الجنائية، ويمثل قانون الاجراءات الجنائية خطوة مهمة فى تنظيم وزارة العدل.

٦ / لقد لاحظت أن كثيرا من هذه القوانين الجديدة استغرقت وقتا طويلا لتطبيقها وناقشت مخاوفى بهذا الخصوص مع السلطات ذات العلاقة.

٧ / صدر أيضا قانون جديد حول مهنة القانون وبدأت الحكومة عملية تسجيل المحامين وترغب فى اكمال هذه العملية خلال خمس سنوات ولا يوجد اتحاد منفصل يمثل مصالح المحامين كما لا يوجد تشريع بشأن المساعدة القانونية وحول هذا الامر لم استطع التأكد من عدد المحامين فى المملكة ماعدا العدد المسجل حتى الآن.

٨ / ينص القانون الاساسى للحكومة والقانون القضائى على استقلال القضاء ومع ذلك فان النظام القضائى بصفته جزءا من ادارة العدل يمكنه فقط تطبيق العدالة على نحو فاعل اذا كان هناك خدمات ادعاء متجردة ونزيهة وقضاء مستقل.

٩ / لقد علمت بان هناك بعض المقاومة من بعض القضاة لوجود المحامين فى محاكمهم انطلاقا من مفهوم تدخلهم فى مقدرة القاضى فى اقامة العدل ولقد تم ابلاغى أيضا أن هناك معارضة من بعض المدعين حيث يعتقدون بان المحامين يتدخلون فى مقدراتهم على التحقيق وفى هذا السياق فانه لا توجد ثقافة تمثيل قانونى فى المحاكم ولكن ربما يتم تصحيح هذه قريبا.

١٠ / يلعب المحامون دورا مهما فى ضمان حكم القانون ويمثلون جزءا مكملا لادارة العدل كما أن المحامين يعتبرون مهنيين فى كل مراحل الاجراءات القضائية وقد عملت فى هذا الخصوص ولم نناقش المسالة بالتفصيل. وناقشت الامر قليلا مع بعض القضاة الذين فسروا موضع حكم الاعدام من الشريعة.. وحتى فى الولايات المتحدة الامريكية لم يتم التخلى عن حكم الاعدام ولذلك لابد من المضى قدما وتناول المسائل فى حينها.

وأجاب على سؤال عما اذا تسنى له الالتقاء بسعوديين احتجزوا بعد الاحداث أو هل تلقى شكوى بهذا الخصوص بالقول: ان الجواب على السؤالين « لا ».

وعما اذا ناقش قضية العمال المهاجرين الموجودين فى المملكة بعضهم معتقل وبعضهم ينتظر الاعدام أجاب بأنه ناقش هذه القضايا مع وزير العمل فى المملكة وقال لكن لم يتم التفصيل فيها لاننى لم اطلع على أى قضية تعسف محددة.. وبالنسبة للنقطة الثانية فان هذا لم يطرح.

وسئل عن قوله ان سجن الحائر رائع والحديث فى هذا الموضوع فقال أكرر باختصار اننى شاهدت سجونا كثيرة فى بلدان أخرى بما فيها سجون مكثفة الحراسة ولكننى وجدت أن هذا السجن صيانته ممتازة والحجرتان اللتان زرتهما واسعتان حتى لو امتلأتا بالمحتجزين الى طاقتهما القصوى لا تكون مكثفة والمرافق الترفيهية جيدة.

وعما اذا كان تطرق أحد المسؤولين معه عن المسجونين فى جوانتانامو أكد أن الكثير من الحكومات ليس فقط المملكة العربية السعودية تستخدم جوانتانامو كذريعة .. انا شخصيا عارضت معارضة شديدة ما يحدث هناك وانتقدت حكومة الولايات المتحدة الامريكية بشان المرسوم الرئاسى الذى صدر عن الولايات المتحدة باعتقال هؤلاء فى جوانتانامو ونحن نشعر ببالغ القلق ازاء احتجازهم دون اعتقال قانونى كما يجب .. بعضهم أفهم أنه أفرج عنهم لعدم توافر ادلة لضلوعهم فى جرم ما.. الولايات المتحدة الامريكية انتهكت القواعد الاساسية لحقوق الانسان.